

بسم الله الرحمن الرحيم

الإحسان للوالدين ولو لم يكونا مسلمين

الإحسان للوالدين حتى ولم يكونا مسلمين:

وعندنا قضية أخرى متعلقة ببر الوالدين:

الشيء الأساسي أن العلماء قالوا:

" لا يختص بر الوالدين، بأن يكونا مسلمين "

يعني أحياناً شابٌ يتعلم الدين في المسجد، ويرى أن أباه دينه قليل، فيتهمه بألفاظ كبيرة ويسيء العلاقة مع أبيه.

استمعوا أيها الإخوة: لا يختص برّ الوالدين بأن يكونا مسلمين، فلو كانا مشركين فأنت ملزمٌ ببرهما، فكيف إذا كانا مسلمين ولكنهما مقصرين؟ أيقظ لك أن تتهمهما في دينهما؟ أيقظ لك أن تغلظ عليهما القول؟ أيقظ لك أن تكون عنيفاً معهما؟ يقول الله عز وجل:

(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)

(آية ٨ سورة الممتحنة)

إذا كان الله سبحانه وتعالى لا ينهانا عن الذين لم يقاتلونا في الدين أن نبرّهم، فلأن نبرّ والدينا من باب أولى.

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، قالت:

((قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: ' قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ ' قَالَ: ' نَعَمْ، صِلِي أُمَّكَ '. زَادَ فِي رِوَايَةٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا: { لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ }))

حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

((مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي بن سلول، وهو في ظل أجمة فقال: " قد غيَّرَ علينا ابن أبي كبشة " فقال ابنه عبد الله بن عبد الله: " والذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب، لئن شئت لأتيتك برأسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا ولكن برأبك وأحسن صحبته "))
حديث حسن، أخرجه البزار وابن حبان والحاكم
ألدُّ أعداء النبي، رأس المنافقين، أمر النبي عليه الصلاة والسلام ابنه أن يبرَّه.. هذا هو الشرع، هذا هو الدين، هذا هو الإسلام.

منقول عن:

التربية الإسلامية – الحقوق – حقوق الأباء على الأبناء – الدرس (١-٢) : أهمية وحكم برالوالدين .

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٨٩-١٠-٢٢ | [المصدر](#)